

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 3	فتاوى رمضان
ص 4	رمضان شهر التدريب الروحي والجسمي
ص 5	صفحة الشباب
ص 7	الدور الايجابي للنظافة في الاسلام
ص 8	تأملات وخواطر

مشاق الرابطة

لسان وابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 7 رمضان الابرك 1417 هـ - الموافق 16 يناير 1997 م
العدد : 763 سنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجديد هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

في ندوة مهمة بمصر قال السفير الألماني المسلم الدكتور مراد هوفمان :

«الإسلام ينتشر بقوة في الغرب لدرجة أذهلت الغربيين أنفسهم»



مراد هوفمان يتحدث في الندوة

في أوروبا يحتاجون أولاً إلى اقتناع ثم دعوة في المقام الثاني، فلو اقتنع الفرد بما يقوله الداعية فسيكون من السهل عرض الرسالة عليه بالأسلوب اللين السهل. ومع ذلك فلا بد أن نعلم أن لدينا رب يحميه، قصورة المسلمين اليوم وما يفعله بعض حكامهم بصدم العقلية الغربية في الإسلام، ورغم ذلك فإن الله بيده كل شيء وتغيير الأمور إلى الأحسن فمن كان يصدق أن شخصاً مجرماً ماضلاً للانسانية مثل ماكوم ماكس سيتحول للإسلام في أمريكا ويعود من مكة داعية للإسلام ويقطع صلته بالاجرام والارهاب ويتسبب في دخول آلاف الأمريكيين إلى الإسلام.

ان نعترف أولاً بطبيعة المجموعات المستهدفة وقبل ان اوجه رسالتي يجب أن يكون المستقبل مقتنعاً بما أقول من آراء وتوجيهات. وفي الغرب هناك اناس لا يعترفون ولا يؤمنون بالله وبالتالي لا يعقل أن أقول لهم قال الله كذا، كذا... وكذا، ولكن عليّ أن اوجه لهم رسالة علمية واضحة بحقائق كونية وبراهين مختلفة، ثم أقارن هذه الحقائق بما جاء في كتاب الله. كما أن الدعوة في الغرب لا تتطلب اسرافاً في الأمور بحيث يصبح الداعية منبوذاً بسبب كثرة ما يمليه على المتلقي، ولكن عليه أن يعرف شخصية ونفسيته الموجهة إليه الرسالة حتى لا يتحول الأمر في النهاية إلى العكس لأن الناس

الاجتماعية والحاصلين على جوائز نوبل العالمية يعترفون أنهم مؤمنون بالله ويحتاجون لمعرفة وهو أمر كان نادر الحدوث سابقاً. وقال هوفمان : إن الشعوب الغربية أصبحت موقنة ومؤمنة اليوم أن الحضارة الغربية فشلت في إشباع احتياجاتهم الروحية وأدخلتهم في حروب طاحنة أكلت منهم الكثير بشريا وماديا، وكل ذلك يؤكد أن من الممكن أن يتحول المسيحيون إلى مسلمين، وأن تتحول الكنائس إلى مساجد بسهولة إذا نجح المسلمون في تقديم الصورة الصحيحة لإسلامهم. وقال د. هوفمان : إننا نحتاج لأسلوب دعوة جديدة للإسلام في الغرب، فعلينا

استضافت وزارة الأوقاف المصرية السفير الألماني المسلم د. مراد هوفمان الذي أحدث إسلامه في الغرب دويًا هائلاً - في ندوة مهمة حول مستقبل الإسلام في الغرب ومبيل الحوار الصحيحة مع المسيحية.

وقد تحدث د. هوفمان فأشار إلى أن الحضارة الغربية على وشك الانهيار بعد أن هجر أهلها الكنائس ولم تشبعهم المادة التي برعوا فيها روحياً، وتكرر أن الإسلام ينتشر بقوة في الغرب لدرجة أذهلت الغربيين أنفسهم، الأمر الذي أدى إلى أن تكون أكثر احتمالات المواجهة العسكرية لحلف شمال الأطلسي مستقبلاً ضد الإسلام، وتحدث هوفمان عن الصعوبات التي يواجهها الإسلام في الغرب ومنهج دعوة الغربيين الصحيح إليه واختتم حديثه متفائلاً بمستقبل زاهر للإسلام.

وأوضح د. مراد هوفمان في بداية حديثه أن الغرب يعيش محنة قاسية بعد أن هجر أهله الكنائس المسيحية التي غرقت في خلافات وصراعات مذهبية حول طبيعة السيد المسيح عليه السلام - طبيعة الهية أو بشرية - واتجهوا نحو عبادة المادة الأمر الذي قلل من تأثير الكنائس على حياتهم. وذكر هوفمان أن انهيار الكنائس في الغرب لا يعني ان فكرة الإيمان بالله على وشك الاختفاء، بل نلاحظ اليوم أن كبار علماء الغرب في الفيزياء والعلوم

كلمة العدد

الصوم مدرسة الأخلاق

الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وسطا بين عالمين ، عالم الروح ويمثله الملائكة المقربون الذين لا يأكلون ولا يشربون ، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وعالم المادة ويمثله الحيوان الأعجم الذي لا هم له الا الأكل والشرب وتحصيل اللذة .

والانسان بخير كلما استطاع حفظ توازنه ، وعاش يلائم بين الروحانية والمادية ، فلا يجعل احدهما تطغى على الاخرى ، فيختل التوازن ، وتفشل المهمة التي أوكل الله بها الانسان وهي جعله خليفة في الارض لاصحابها وتزيينها بالعبادة .

ومهمة الاسلام ان يهدي الانسان الى افضل السبل التي تحفظ للانسان هذا التوازن ، وتجعله يعيش في الارض وكأنه ملك من الملائكة في طاعته وعبادته ، يجاهد نفسه ، ويرقى بها الى مدارج الخير والفلاح .

في الصوم يمتنع الانسان عن الشهوات امتثالاً لامر الله ، وهذا يعوده التزام الحدود ، ويقربه من التقوى التي هي فعل ما أمر الله به ، وترك ما نهى الله عنه ، ولذلك كان الصوم وقاية يحفظ الانسان نقياً طاهراً من الذنوب ، قال رسول الله (ص) : «الصوم جنة» أي وقاية من كل ما يفسد الانسان والمجتمع . ويرى الغزالي رحمه الله في كتابه «الاحياء» ، ان في الصوم قهراً لعدو الله عز وجل ، لان الشهوات وسيلة الشيطان ، وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب . قال الرسول عليه الصلاة والسلام : «ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم ، فضيقوا مجاريه بالجوع» .

ولو حاولنا أن نتتبع فوائد الصوم وأسواره العظيمة في الفرد والمجتمع ، فسوف نجد ان هذه العبادة العظيمة مدرسة خلقية خالدة تعلمنا الصبر ، وتغرس في نفوسنا حب الخير ، والاخلاص . ومن هذه المدرسة يتخرج المسلم فاضلاً وصالحاً لاداء دوره في الحياة .

كما ان الصوم عبادة مستورة منحصرة بين العبد وربيه ، لا يعلم حقيقة ادائها وصدق العبد في ادائها الا الله ، واذا صدق المؤمن مع الله حيث لا يراه أحد من الناس ، وامتنع عن الشهوات والمفطرات ، دون رقيب الا الله ، اذا تعود الصدق مع الله تعود الصدق مع الناس وفي أموره كلها ، وبذلك ينال رضا الله ومحبة الناس . والصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة .

الأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

منه ! وهناك ايضا 40% يرون انها امر ممكن ! وبينما كان العلمانيون هم الاكثر تشاؤما من المتدينين بالنسبة لتوقع نشوب هذه الحرب فان النساء كن الاكثر رعبا بنسبة 54% في مقابل 40.8% من الرجال !

واشارت النتائج الى ان السبب في هذا الصراع المتوقع هو وجود خمس طوائف يهودية متفرقة في المجتمع ، لكل منها اهتماماتها الخاصة ، ومؤسساتها المتعددة .

وتشمل هذه الطوائف طائفة اليهود الارثوذكس المتشددين ، والمتعصبين دينيا من ذوي التوجهات القومية ، اضافة الى يهود «السفرديم» واليهود الروس المهاجرين وكذلك اليهود العلمانيين ، وكل هذه الطوائف يمكن تمييز اعضائهم بسهولة في الشارع .

اذ يرتدي اليهود المتطرفون الارثوذكس حلا سوداء في حين تتسم طائفة اليهود المتدينين من ذوي الاتجاهات القومية بان لهم نظاما تعليميا منفصلا ، وجامعة ، وغطاء رأس مميزا ، اما اليهود الروس البالغ عددهم نحو ستمائة الف فلا يصعب على المرء تمييزهم ، وهو الامر نفسه الذي ينطبق على اليهود «السفرديم» الذين ينتمون الى اصول شرق اوسطية ، وشمال افريقية . وبينما تزداد هوة العداوة بين الصهاينة العلمانيين وقرانهم المتدينين توضح استطلاعات الراي ان 40% من اليهود العلمانيين يريدون مغادرة مدينة القدس بسبب الصراعات بينهم وبين اليهود المتطرفين .

ويؤكد الباحثون الصهاينة ان النزاع بين العلمانيين والمتدينين ليس بالشيء الجديد على المجتمع الصهيوني غير انه ازداد حدة بعد وصول مئات الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي السابق ، اذ ان القليل منهم يقبلون القواعد الصارمة التي يفرضها العديد من الحاخامات الذين احرزوا نجاحا كبيرا في الانتخابات الاخيرة بدفعهم مجموعة من الثواب القادرين على تقييد حياة المواطنين بشدة الى الكنيسة .

ويبدو الصراع واضحا بين العلمانيين والمتدينين في المجتمع الصهيوني كل يوم حيث اذ يعتدي المتدينون على كل من يخرج بسيارته من العلمانيين منتهاكا قواعد يوم الراحة المقدس لديهم .

350 الف مسلم يهاجرون من كوسوفا

* كرسوفا

انت الاجراءات الوحشية التي استخدمها الرئيس الصربي «سلوبودان ميلوسيفيتش» مع مسلمي كوسوفا الى هجرة 350 الف مسلم عام 1996م وحده . كانت قوات الامن الصربية قد قتلت 21 مسلما على مدى العامين الماضيين . كما ان منظمة «هيومان رايتس واتش» ذكرت ان عمليات اعتقال المسلمين وتعذيبهم في السجون تتم يوميا .

وتقول المنظمة ان هذا القمع لا يقتصر على الجانب الامني فقط ولكن تم اغلاق جميع المدارس الاسلامية التي تقوم بتدريس اللغة الالبانية باعتبارها اللغة الرئيسية في كوسوفا التي يعيش بها 1.8 مليون مسلم يمثلون 90% من اجمالي عدد سكان الاقليم .

وتضيف انه تم ايضا طرد المسؤولين والموظفين المسلمين من المصالح الحكومية والمصانع وحل محلهم موظفون صربيون حيث تشجع حكومة بلجراد الصرب على الهجرة الى كوسوفا بهدف تحويل المسلمين الى اقلية .

عطلات رسمية بمناسبة الاعياد الاسلامية في اذربيجان

* باكو - عبد الله حسن

قرر مجلس وزراء اذربيجان مؤخرا اعتبار جميع الاعياد الاسلامية ايام عطلة رسمية للدولة ابتداء من العام 1997م وستكون من الاعياد الرسمية للدولة مناسبة عيد الفطر المبارك في 9 فبراير وعيد الاضحى المبارك في 18 ابريل . كما تقرر حظر بيع المشروبات الكحولية والسجائر وتعاطيها في فترة شهر رمضان المبارك كما كانت عليه منذ اعلان استقلال الجمهورية قبل خمسة اعوام .

كما تقرر اعتبار يوم 31 جنفيو يوما للتضامن الدولي بين الانريين . ومن المنتظر ان يشارك في الاحتفال به في هذا العام ضيوف من تركيا والمانيا والسويد وغيرها من البلدان الاوروبية التي تعيش فيها جاليات كبيرة من الانريين وطبقا للاحصاءات الرسمية فان عدد الانريين في الخارج يقارب 20 مليون نسمة اي اربعة اضعاف عددهم في داخل جمهورية اذربيجان نفسها .

اخبار العالم الاسلامي

«كينيتي ايتو» الموظف السابق في وزارة الخارجية اليابانية ، والذي شغل مناصب شتى في سفارتي اليابان في الاتحاد السوفياتي السابقة والولايات المتحدة وترأس إحدى دوائر الوزارة .

يسرقون جثث المسلمين في البوسنة

* زغرب

نقل الصرب آلاف الجثث للمسلمين الذين دفنوا في المقابر الجماعية بمدينة سيريبرنييتسا في البوسنة والهرسك بعد ان اقتحمها الصرب عام 1995 م وقاموا بمذابحهم الشهيرة داخلها .

وتعتقد اللجان الدولية التي فتشت عن هذه الجثث ان الصرب نقلوها الى داخل المناطق الصربية حتى يتجنبوا فضيحة دولية كبيرة في حالة اكتشاف اللجان للأعداد الكبيرة لتلك الجثث ومعظمهم من كبار السن والنساء والاطفال . والتابث على لوائح الحكومة البوسنية ان عشرة آلاف مسلم قتلوا في المدينة بعد ان دخلتها القوات الصربية في صيف عام 1995 م . اما سجلات الصليب الاحمر الدولي فدونت 6600 مفقود .

وخلال الحفريات التي قامت بها لجان دولية خاصة للمقابر الجماعية في المدينة تم العثور على مئات فقط من الجثث على عكس ما كانت تتوقع هذه اللجان لكنها عثرت على آثار لحفر ورم هذه المقابر قبل وصولهم اليها بوقت قريب . ففي المقبرة الجماعية الموجودة في قرية «تيليتشي» تم العثور على 200 جثة فقط في حين ان مجرم الحرب «دراجن اريموفيتش» امام محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ذكر ان جميع سكان هذه القرية تم قتلهم في يوم واحد ويقدر عددهم ب 1220 قتيل . ولم يتمكن الصرب من اخفاء جميع آثار وحشيتهم فقد تم العثور الى جانب القتي جثة على عدد من الايدي والارجل فقط وعدد اخر من الجماجم دون جثث . كما ان احد المحققين الدوليين لهذه الجرائم «روبرت كيرتشنر» قال : ان المعلومات التي لديه تفيد انه عندما بدأت الحرب في البوسنة كان في مصنع الامونيوم في مدينة «زفورنيك» في شرقي البوسنة 59 خزانة مليئة بحامض الصوديوم التي يمكن ان تذيب جثث الاسرى دون ان يبقى لها ان اثر . كذلك في المقبرة الجماعية في قرية «لازيت» قرب «سيريبرنييتسا» قال احد من نجوا باعجوبة ان هذه المقبرة دفن فيها ما بين 750 و 850 جثة بعد ان قتلوا في لحظة واحدة . وعندما دخلها الباحث الامريكي «دافيد رود» على رأس لجنة دولية خاصة بالبحث عن جثث القتلى ، التي الصرب القبحض عليه الى ان تدخل الرئيس الصربي «سلوبودان ميلوسيفيتش» لاطلاق سراحه .

هل هي بوادر انقسام في المجتمع الاسرائيلي بين المتعصبين والعلمانيين ؟

* القاهرة

اعرب نحو 47.2 % من المواطنين الصهاينة عن اعتقادهم بانه من الممكن انفجار حرب «اهلية» قريبا بين العلمانيين والمتدينين في المجتمع اليهودي .

جاء ذلك في نتائج أحدث استطلاع للرأي اجراه معهد «جيوكارتوفا» الجغرافي التخصص في رسم الخرائط ، ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية فيما يعكس انتشار قلق بالغ

الخطورة من حدوث هذه الحرب في المجتمع اليهودي

وطبقا للاستطلاع الذي اجراه المعهد فان هناك نسبة 51% من اليهود العلمانيين من بين اجمالي الذين استطلعت آراؤهم ، ويقدرون بنحو الف وخمسة وعشرين يهوديا ، يؤمنون بانه ستكون هناك حرب اهلية بالمقارنة مع 38% يؤمنون بذلك من اليهود المتدينين ! وان هناك 30% من بين الذين يؤمنون بنشوب حرب اهلية يعتقدون ان تلك الحرب امر لا مئاس

الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي يطالب بابرار الوجه الحقيقي للاسلام

* جدة

في أول تصريحات صحفية له بعد توليه مهام منصبه الجديد ، قال الدكتور عز الدين العراقي -الأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي : إنه سيتم ترتيب المنظمة من الداخل لتتمكن من أداء رسالتها على الوجه المطلوب ، وترشيد الأعمال الادارية والمالية .

وطالب بابرار الوجه الحقيقي للاسلام والقيم الاسلامية النبيلة التي يتضمنها الاسلام ، وتكثيف التعاون في المجال الاقتصادي بين الدول الاسلامية الاعضاء بالمنظمة لتحقيق النمو ، وبما يعكس أثره على التبادل التجاري فيما بينها ، وعلى تبادل وتكامل الخبرات بين الدول الاسلامية .

وأضاف انه علينا ان نبرز على استعداد للتعاون مع كل من يسير في نفس الطريق ، وكل من يدافع عن الحق وكل من يسعى الى خير الانسانية اينما وجدت .

الاعتراف بالشهادة الثانية الفلسطينية

* القاهرة

دعا وزراء التعليم العرب في ختام اعمال المؤتمر العام للمنظمة العربية الثالث عشر بالقاهرة للتربية والثقافة والعلوم الدول العربية الاسبوع الماضي الى الاعتراف بشهادة «الثانوية الفلسطينية» واعطاء مزيد من العناية لبرامج اللغة العربية بمراحل التعليم وتخصيص يوم موحد للاحتفال بالمكتبة المدرسية وتأكيد أهمية تحديث وسائل جمع المعلومات وتطوير برامج علمية لتعليم التفكير والابداع .

واكد الوزراء ضرورة توحيد الاهداف التربوية العربية لمواجهة التحديات الخارجية ورفع التناقض المصطنع بينالثقافة والسماحة وأهمية استمرار العناية بالبرامج والانشطة الحديثة مع الاستفادة من الافكار التربوية المعاصرة تمهيدا للقرن المقبل .

وشدد المؤتمر الذي حضره وزراء التعليم من 21 دولة عربية على ان مدينة القدس عربية اسلامية ، ومستظل مدينة السلام الانساني والسماحة الدينية .

وطالب بضرورة تنفيذ القرارات الخاصة بمدينة القدس التي تعبر عن الارادة الدولية ، والمثلة في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن ، وقرارات الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة اليونسكو .

وجه الوزراء الدعوة الى المجتمع الدولي لاتخاذ اجراءات عاجلة لمواجهة مخطط القدس وخطط الاستيطان الاسرائيلي الرامية الى مواصلة عملية التفتير الديموجرافي وطمس المعالم الاسلامية والتي كان آخرها فتح نفق البراق أسفل الأقصى المبارك بهدف تدميره واقامة هيكل يهودي مكانه وفي كلمته بالمؤتمر اشار الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الى أهمية التعاون العربي في جميع المجالات خاصة في ظل التغيرات التي تمر بها المنطقة سياسيا واقتصاديا وبصفة خاصة القضية الفلسطينية والتعسف اليهودي ضد الفلسطينيين اضافة الى بناء المستوطنات .

اليابان تؤيد اقامة سوق قوقازية مشتركة

* طوكيو

أيدت اليابان اقامة سوق قوقازية مشتركة ، وتحقيق التكامل الاقتصادي في مجال النفط والغاز والطاقة بين بلدان منطقة القوقاز وبحر قزوين وتركيا واوكرانيا ومناطق الجنوب الروسي .

صرح بذلك احمد توخاييف النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية الذي زار اليابان مؤخرا ، ومعه رسلان تشيماييف وزير الخارجية .

وبدا مجلس التعاون مع جمهورية الشيشان اعماله في العاصمة اليابانية اواخر ديسمبر الماضي ، وهو عبارة عن منطقة اجتماعية من حيث الشكل ولكنه على اتصال باجهزة الدولة اليابانية ، واسندت مهمة رئاسة المجلس الى

من الفتاوى المتعلقة بالإفطار

في نهار رمضان ...

تقديم واختيار: الأستاذ عبد الرحمن القباي
عضوا الرابطة/فرع الدار البيضاء

لقد سبق لي ان كتبت بالحرف في خاتمة عرض كتاب «فتاوى العلامة عبد الله كتون» المنشور في العدد 690 من جريدة «ميشاق الرابطة» بتاريخ 95/6/8: «ان هذه الفتاوى رغم قلة عددها جديرة بالاطلاع والدراسة والتحليل وخاصة من طرف المهتمين بقضايا الاقتناء الذين يمكنهم الاستفادة منها والرجوع اليها كما اقتضى الحال، ودعت الضرورة لما تشتمل عليه من اجوبة ذات بعد نظر، ونفع عام تؤهلها لكي تبقى صالحة لكل زمان ومكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها».

وانطلاقا من مضمون هذه الخاتمة، وحلول «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان (1)» اقتطعت نماذج فريدة من تلك الفتاوى تتعلق بالإفطار في نهار هذا الشهر المعظم، وأقمها الى القراء الكرام كي يطلعوا عليها، ويستفيدوا منها في معرفة أمور دينهم ودينامهم، مع الإشارة الى ان هذه الفتاوى صادرة عن أحد رجال الفقه والعلم الموثوق بهم في هذا الباب، ومن أجل ذلك:

«يتساءل بعض لاعبي الكرة هل يجوز لهم الإفطار لخوض مباراة كروية وضمان الانتصار فيها ولا تعلم احدا قال ان اللعب من موجبات الإفطار في رمضان

الا ان يكون ذلك في سفر والله اعلم(2). كما يتساءل بعض الطلبة عن الإفطار من أجل أداء الامتحان، ونقول لهم انكم لن تتجسروا الا اذا صاحب نجاحكم الذهني نجاح روحي ويعكس ما تظنون فان صفاء الذهن لا يكون مع امتلاء المعدة وقديما قيل ان البطنة تذهب الفطنة، نعم من غلب على امره فلا حرج في الدين(3).

اما الطلبة المبتعثون ومن في حكمهم اذا امتدت اقامتهم في الخارج يصومون في المذاهب الأربعة ويفطرون على القول المرجوح ولكن على ان يقضوا ما افطروه بمقتضى الآية الكريمة «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام (4)» على ان هذا اذا كانت عودتهم منتظرة أثناء العدة، والا فالصيام في وقته هو للواجب، والصيام ليس كالصلاة فمن قال بقصر الصلاة طوال مدة السفر من غير تحديد فانه لا يقيس عليها الصيام الا ترى ان الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة(5).

وقد سبق ان نشرت إحدى المجلات الاسلامية فتوى لاحد العلماء بجواز الإفطار للطلبة المغتربين في طلب العلم ولو امتدت اقامتهم في بلاد الغربة عدة سنوات وتكررت ان ابن عمر (6) أقام بأندلس (7) سنة أشهر يقصر فيها الصلاة اذا كان يعتبر نفسه في سفر، والسفر

بيح الإفطار وقصر الصلاة. والمهم في الامر ان المجلة لم تذكر ان هؤلاء الطلبة عليهم قضاء ما افطروا من ايام رمضان لعدم التسوية بين الصلاة والصيام في الحكم، فان الشرع امر المرأة بالفطر وعدم الصلاة ايام الحيض ولكنه امرها بقضاء الصيام واعفاها من قضاء الصلاة.

ثم ان هؤلاء الطلبة الذين يفطرون وهم لا يعودون الى بلادهم، أثناء السنة كيف يفطرون في رمضان ويقضون من غيره وهم ما يزالون في سفر، فانهم عليهم ان يصوموا رمضان أداء لا قضاء.

لذا اردنا ان ننبه ابناؤنا الطلبة الى عدم الاعتماد على هذه الفتوى التي سكت صاحبها عن أهم فصل فيها وهو وجوب قضاء ما افطروه من رمضان(8).

ثم ان هذه الفتوى مبنية على ما جرح اليه شيخ الاسلام ابن تيمية(9) وتلميذه ابن القيم(10) مخالفين بذلك ما تقر في المذاهب الأربعة المتبعة من عدم جواز الإفطار اذا اقام المسافر في بلد الغربة اكثر من اربعة ايام - كما في مذهب الامام مالك(11) - والمأخوذ به في المغرب - وقد أشار السيد المفتي في الاخير الى ان الفضل لهؤلاء هو الصيام وان ابن تيمية وابن القيم نفسيهما يفضلان عدم الإفطار في هذه الحالة.

فخرجنا في الاخير بتهايت الفتوى وعدم بنائها على أساس صحيح والامر لله من قبل ومن بعد(12).

* الهوامش :

- (1) سورة البقرة (مدنية) الآية : 185.
- (2) انظر الفقرة الرابعة في صفحة 46 من كتاب «فتاوى العلامة عبد الله كتون».
- (3) انظر الفقرة الثالثة في صفحة 46 من نفس المرجع السابق.
- (4) سورة البقرة (مدنية) الآية : 184.
- (5) انظر الفقرتين الاولى والثانية في صفحة 46 من نفس المرجع السابق.
- (6) هو عبد الله بن عمر

(8) انظر الفقرات الاربع الاولى في صفحة 45 من نفس المرجع السابق.

(9) هو الامام شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، تصدر التدريس والافتاء ومحاربة التتار في الشام، وكان اجتهاده وحرية رأيه وتفوقه سببا في حقد فقهاء عصره، واستعداد السلطان عليه. مات في سجن دمشق سنة 728 هـ / 1328 م، وقد ترك 300 تصنيفا في مختلف علوم الكتاب والسنة.

(10) هو ابن القيم الجوزية محمد بن ابي بكر الزرعي (بضم الزاي وسكون الراء) من كبار فقهاء الحنابلة في التفسير والحديث. نشر افكار ابن تيمية، وسجن معه، كما قاوم أهل البدع والضلال، له عدة مؤلفات أهمها «زاد المعاد» و«اعلام الموقعين». توفي بدمشق سنة 751 هـ / 1350 م.

(11) هو امام دار الهجرة مالك بن انس بن مالك الاصبحي الخنيزي، وكنته ابو عبد الله. كان صلبا في دينه، لا يخاف في الله لومة لائم، وقد صنف كثيرا من الكتب أشهرها على الإطلاق كتاب «الموطأ» الذي يعتبر المصدر الاول للمذهب المالكي. توفي بالمدينة سنة 179 هـ / 795 م.

(12) انظر الفقرتين الخامسة والسادسة في صفحة 45 من نفس المرجع السابق.

(11) هو امام دار الهجرة مالك بن انس بن مالك الاصبحي الخنيزي، وكنته ابو عبد الله. كان صلبا في دينه، لا يخاف في الله لومة لائم، وقد صنف كثيرا من الكتب أشهرها على الإطلاق كتاب «الموطأ» الذي يعتبر المصدر الاول للمذهب المالكي. توفي بالمدينة سنة 179 هـ / 795 م.

(12) انظر الفقرتين الخامسة والسادسة في صفحة 45 من نفس المرجع السابق.

زعيم امريكي مسلم يطالب بتأسيس الدولة الفلسطينية..

التقى الزعيم الامريكي المسلم الامبود وريث الدين محمد في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل مسؤولين سياسيين ودينيين فلسطينيين.

وقال محمد في مؤتمر صحافي في حضور فيصل الحسيني المكلف بملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية والشيخ عكرمة صبري امام المسجد الاقصى في القدس الشرقية «اننا نؤمن بان شعبكم يستحق دولة مستقلة».

ومحمد هو نجل الجاه محمد مؤسس امة الاسلام الحركة الاسلامية الامريكية السوداء وعند وفاة والده العام 1975 انتخب خلفا لابييه ووريث الدين محمد هو امام مسجد في شيكاغو.

وبعدما ذكر بمعاناة السود الامريكيين في عهد العبودية وشبابه في شيكاغو حيث شاهد العديد من عناصر الشرطة في حين قال محمد ان «الوجود الاسرائيلي على هذه الارض المقدسة يثير كل هذه الذكريات السيئة».

واضاف انه يثق برغبة الادارة الديمقراطية للرئيس الامريكي بيل كلينتون في دعم القضية الفلسطينية وخصوصا من خلال معارضة توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

تأسيس رابطة المادحين لشمال سيد المرسلين بمدينة فاس

بتاريخ 22 رجب الخير 1417 الموافق لـ 4 جنبر 1996 تأسست بمدينة فاس رابطة المادحين لشمال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، ويتكون أعضاء مكتبها الاداري من السادة :

امشيش علمي حمدان : رئيس الرابطة.
الظاهر العمراري : نائب الرئيس
أنس علمي عروسي : الكاتب العام
محمد بوحراث : نائب الكاتب العام
محمد صفا : أمين مال الرابطة
محمد المصدر : نائب أمين مال الرابطة
عبد الحق الططار الصوفي : معلم المدح والسماع
عبد القادر السبيتي : اعداد البرامج والمقررات
محمد ياجزوب : مكلف بمتابعة اعمال اللجن والاستشارة.

هذا ويوجد مقرها بدار القرآن شارع مولاي يوسف المدينة الجديدة فاس.
وحسب قانونها الاساسي فان من اهدافها :
- احياء وبعث تراث فن المدح والسماع والحرص على حفظ ضوابطه وقواعده الثابتة والعمل على صيانتها وتنقيتها شكلا ومضمونا.

- رد الاعتبار لفن المدح والسماع واهله باعتبار انه جزء من تراث حضارتنا المغربية تميزه منذ اقدم العصور.
- تعليم فن المدح والسماع للناشئة من الصغار والشباب عن طريق تقديم دروس نظرية وتطبيقية يقوم باعطائها نخبة من اساتذة وشيوخ هذا الفن الاصيل.

- تشجيع الباحثين والمهتمين بالمدح والسماع عن طريق تنظيم لقاءات ومسابقات تخصص لها جوائز قيمة.

وبالمنااسبة رفعت الرابطة برقية الى مقام حضرة امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله هذا نصها :

مولاي امير المؤمنين، سبط النبي الامين، وحامي الوطن والدين الملك المعظم الحسن الثاني ادام الله عزكم ووخلد في الصالحات ذكركم.

مولاي، بمناسبة تأسيس (رابطة المادحين لشمال سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمدينة فاس العاصمة العلمية لمملكتم الشريفة.

يتشرف أمين وأعضاء الرابطة، خدام الاعتاب الشريفة ان يبلغوا السادة العالية بالله آيات ولاهم واخلصهم ومحبتهم لشخصكم الكريم شاكرين رب العالمين ان اكرم هذا الشعب بملك عظيم وقائد ملهم حكيم ينتمي نسبه الشريف لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، المخصوص بالمقام المحمود، والحوض المورود.

ان محبتكم يا مولاي للمديح النبوي واهله، الجامع لشمالكم جديكم عليه افضل الصلاة وازكى السلام، وما تسودنله من العناية والرعاية كان حافزا لنا على تأسيس هذه الرابطة التي تضم في عضويتها علماء وفقهاء وعارفين وحفظة لكتاب الله ومادحين لشمال سيد النبيين.

وان أعضاء الرابطة يا مولاي يستأنفون الجناح الشريف التفضل بإعطائهم اشارة البدء في العمل تبركا بشخص جلالكم حتى يكون اول عمل لها مدح نبوي شريف لشمالكم نبي الرحمة يختم بالدعاء الصالح لجلالكم في رحاب تلاوة آيات من كتاب الله تعالى ونفحات من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

حفظكم الله يا مولاي، وسدد خطاكم، وانعم عليكم بموفور الصحة والعافية، ولطف بكم بلطفه الخفي الذي اذا لطف به لاحد كفاه، وأقر عينكم بولي العهد صاحب السمو الملكي الامير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد وكافة افراد أسرتم الشريفة وأل بيتكم الطاهر.

والسلام على المقام العالي بالله ورحمته تعالى وبركاته.

خديم الاعتاب الشريفة:
امشيش العلمي حمدان

رمضان شهر التدريب الروحي والجسمي

إعداد واختيار : الأستاذ الطاهر الصوسي

القرب من الله

من أجل ذلك كان المصطفى -صلوات الله وسلامه عليه- يرى أن عبادة الصيام من أجل العبادات ، فلقد روى عبد الله بن عمرو أن رسول الله (ص) قال : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، فيشفعان» رواه أحمد والبيهقي .

ولقد سأل أبو أمامة ذات يوم رسول الله (ص) فقال رسول الله مرني بعمل ينفعني الله به ، فأجابته الرسول «عليك بالصوم فإنه لا عدل له» رواه النسائي .

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (ص) قال : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً . متفق عليه .

وعن أبي هريرة -رض- عن النبي (ص) قال : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه .

إنه الصراط المستقيم :

إن شهر رمضان لهو شهر الصراط المستقيم والعمل والانتاج وأن الاعتدال فيه طعاماً وشراباً وسلوكاً لهو الصراط المستقيم وهو الوسيلة الأكيدة للخير ، ويظهر الصراط المستقيم في شهر رمضان حينما نستقيم على الجادة ونمرن أنفسنا على الخير ونجعل بيننا وبين المعصية حاجباً ، وليكون هذا هو طريقنا بعد الفطر .

الرسول الكريم (ص) يحدد ذلك قائلاً : «الصيام جنة ، فإذا كان أحكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل ، وإن أمرؤ قاتله أو شاتمه فليقل أني صائم ... اني صائم» متفق عليه .

الصيام في الطب الحديث :

يقول د. ماك فادون وهو من علماء الصحة في الولايات المتحدة في كتابه الذي ألفه عن الصيام : «إن كل إنسان يحتاج إلى الصيام وإن لم يكن مريضاً ، لأن سموم الأغذية والأدوية تتجمع في الجسم فتجعله كالمريض وتثقله ويقل نشاطه ، فإذا صام خف وزنه وتحللت هذه السموم من جسمه ، بعد أن كانت مجتمعة ، فتذهب عنه حتى يصفر صفاء تاماً ويستطيع أن يسترد وزنه ويجدد جسمه في مدة لا تزيد عن العشرين يوماً بعد الإفطار ، ولكنه يحسن بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل .

ويقول د. اليكسيس كاريل الفائز بجائزة نوبل في الطب والجراحة في كتابه «الإنسان ذلك المجهول» «أن الأديان كافة لا تفتأ تدعو الناس إلى وجوب الصوم والحرمان من الطعام ، إذ يحدث أول الأمر الشعور بالجوع ويحدث أحياناً التهيج العصبي ، ثم يعقب ذلك شعور بالضعف ، بيد أنه يحدث إلى جانب ذلك ظواهر خفية أهم بكثير منه ، فإن سكر الكبد سيتحرك ويحرك معه أيضاً الدهن المخزون تحت الجلد وبروتينات العضل وخلايا الكبد ، وتضحي جميع الأعضاء بمادتها الخاصة للبقاء على كمال الوسط الداخلي وسلامة القلب ، وأن الصوم ينظف ويبدل أنسجتنا» .

وبعد :

إن صدق النية في أداء الصوم وقوة العزيمة طريق لتحقيق الغاية من الصوم .
إن رمضان لفرصة ما بعدها فرصة لتتذوق أخي المسلم حلاوة وطلاوة الإيمان ولتستغل نفحات الله لتسري عنك ولتطرد الحزن عن نفسك وتملأها بالبهجة وترتفع بها إلى مستوى رفيع من السمو .

لقد دارت الأيام دورتها ، وأقبل شهر رمضان الذي خصه المولى عز وجل بفضله ، فأنزل فيه القرآن ، وجعله موسم خير لعباده يتقربون إليه بصيامه «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» من الآية 85 سورة البقرة .

إن رمضان كما أراده الله لنا هو شهر التدريب الروحي والجسمي لتخريج النماذج الربانية الصلبة في إراداتها الشفافة في صفاء روحها . . القوة التي تغلب على نزواتها ونزعاتها .

ولعل ذلك كله نلسمه في تشريع عبادة الصوم ، والقرآن الكريم يقرر هذا حين نزل يفرض على المسلمين الصيام فيقول : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» . الآية 83 سورة البقرة .

حقيقة الصوم :

الصيام هو العبادة الخالصة لله سبحانه وتعالى والتي لا تشوبها شائبة من شرك أو نفاق أو رياء فالصيام ليس أمساك عن الطعام والشراب فحسب بل والامتناع عن ارتكاب أي فاحشة رغبة في أرضاء المولى عز وجل وطلباً للدخول في ذلك الظل الوارف من الرحمة الغامرة التي وعد بها الله عباده الصائمين .

وتحقيقاً لهذه الغاية لم يرد الله جل وعلا من الصوم مجرد الامتناع عن المأكول فقط ، وإنما الصوم تدريب على السمو بالنفس من الوقوع في مهادي الرذيلة والانكباب في الشر بحصائد اللسان ، ولكن الصوم عن طريق الذاتية التي تمتلئ بها النفس فيمسك على الإنسان لسانه عن كل أذى أو سوء والا كان معنياً بقول المصطفى -صلوات الله وسلامه عليه- كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظلم وأكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر (رواه الدارمي)

وصنق الشاعر حين قال :
إذا لم يكن في السمع من تصامم
وفي بصري غض وفي منطقي صمت
فحظي من صومي هو الجوع والصدى
وإن قلت أني صمت يعرف في صمت

التربية في الصوم :

كثيراً ما يحسن الصائم بالجوع والعطش ، ومن أمامه الطعام اللذيذ ، ومن خلفه الماء العذب البارد ، والذي يسيل له اللعاب ، وفي إمكانه أن يتخفى عن أين الناس لحظات ويشبع جوعه أو يطفئ ظمأه ولكنه لا يفعل ، لأنه يراقب الله ويخشاه ولا يخشى أحداً سواه ، وهذا هو سر الحديث القدسي : عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال «إله عز وجل» : «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» متفق عليه .

تعزية

علمنا نبأ وفاة الأستاذ العربي الهلالي الذي كان يشغل عضواً بالمجلس العلمي بمكناس ورئيساً لفرع الرابطة بنفس المدينة .

وقد رافت الفقيد المنية يوم الاثنين 30 دجنبر 1996 في التاسعة والنصف ليلاً .

وأمام هذا المصاب الأليم نتقدم أسرة تحرير -ميثاق الرابطة- بأحر التعازي والمواساة لعائلة وأفراد أسرة الفقيد وأصدقائه ومحبيه -سائلين لهم مزيداً من الصبر والسلوان وأن يتخمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته وإننا لله وإنا إليه راجعون .

التوكل على الله والسعي في الأسباب

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء

عضو الرابطة / فرع سلا

قال الله تعالى : «وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين»

فامر سبحانه بالتوكل عليه وحده ، لأن تقديم المعمول يفيد الحصر ، وجعل التوكل عليه شرطاً في الإيمان كما جعله شرطاً في الإسلام في قوله تعالى : (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين) فدل على انتفاء الإيمان والإسلام عن لم يتوكل على الله ، أو توكل على غيره فيما لا يقدر عليه إلا هو ، من أصحاب القبور والأضرحة وسائر الأوثان .

فالتوكل على الله تعالى فريضة يجب إخلاصها لله سبحانه ، وهو أجمع أنواع العبادات ، وأعلى مقامات التوحيد ، وأعظمها وأجلها ، لما ينشأ عنه من الأعمال الصالحة ، فإنه إذا اعتمد على الله جل جلاله في جميع أموره الدينية والدنيوية دون كل ماسواه ، صح إخلاصه ومعاملته مع الله العلي القدير .

وقد جعل الله التوكل عليه من أبرز صفات المؤمنين ، قال تعالى : «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون» أي يعتمدون عليه بقلوبهم فلا يرجون سواه ، وفي الآية التقرية وصف المؤمنين خفاً بعبادتهم معاملة الأحسان وهي الخوف ، وزيادة الإيمان والتوكل على الله وحده .

والتوكل على الله سبحانه في السعي في الأسباب والاختذ بها فإن الله تعالى قدر مقدرات مبروطة بأسباب وقد أمر سبحانه بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل ، فالاختذ بالأسباب طاعة لأن الله أمر بذلك ، وهو من عمل الجوارح ، والتوكل من عمل القلب وهو إيمان بالله تعالى .

فأرجل شأنه : «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم» وقال أيضاً : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»

وقال سبحانه : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) وكان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يؤجرون أنفسهم .

وكان النبي (ص) يؤجر نفسه وأبو بكر وعمر ولم يقولوا نقعد حتى يزرقنا الله عز وجل .

وأخرج الترمذي من حديث أنس (رض) قال : قال رجل يا رسول الله أعقلها وأتوكل ؟ أو أطلقها وأتوكل ؟ وقال : «أعقلها وتوكل» وهذا كله إشارة إلى أن التوكل لا ينافي الاتيان بالأسباب المباحة بل قد يكون جمعها أفضل .

وقد لقي سيدنا عمر بن الخطاب (رض) جماعة من أهل اليمن فقال : «من أنتم ؟» قالوا : نحن المتوكلون ! قالوا : «بل أنتم المتأكلون ، إنما المتوكل الذي ألقى حبه في الأرض ويتوكل على الله تعالى» .

قال بعض العلماء : «من طعن في الحركة يعني في السعي والكسب والاختذ بالأسباب فقد طعن في السنة ، ومن طعن في التوكل وقد طعن في الإيمان ، قال يوسف بن أسباط : «أعمل عمل رجل لا يجيبه إلا عمله ، وتوكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له» .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : «والاعمال التي يعملها العبد ثلاثة أقسام :

-أحدها الطاعات التي أمر الله بها عباده وجعلها سبباً للنجاة من النار ودخول الجنة ، فهذا لا بد من فعله مع التوكل على الله فيه والاستعانة عليه ، فإنه لا حول

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الأرض:
كالهدى من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يشفي البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلبيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من إعداد: عمر الريسوني

في رحاب رمضان

بفتح: عمر (الريسوني)

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الإيمان، والمتعم إحسانه بما أقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وأله وصحبه وسلم.

كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال
«اللهم أهله علينا بالإيمان والسلامة
والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك
الله» أخرجه الترمذي في الدعوات .

فهذا خير ما كان الرسول الكريم (ص)
يستقبل به هذا الشهر المبارك الذي يزيد المؤمنين
تصديقا وإيمانا، ويثبت نفوسهم ويهدي
مشاعرهم إلى الإيمان الخالص فيطهرهم
ويزكيهم بما يرضى الله لهم فهذا الشهر الذي
أنزل فيه القرآن هو محطة للمسلمين لمراجعة
النفوس والمضي بعيدا عن النزعات والأهواء
الأثمة والتفكير والتدبر في ما مضى من الأيام
الرواحل بخيرها وشرها وطلب الثوبة الصادقة
والمغفرة واليقظة والعمل بما ينفع الخلق والابتعاد
عن الطريق المنحرف ومعالجة ما كان سببا في
المسقوط والرنيلة والالحاق بما يجعل المرء مؤمنا
حقا بعيدا عن كل ما يدمر حياته، فاليقظة يجب
أن تكون شاملة في جميع ما يتعلق بحياته
اجتماعية واقتصادية، وينظم بنيانه على أساس
التقوى والعمل الصالح بما يرضى الله تعالى
وعقد العزم على إخلاص النية لله تعالى قبل
فوات الأوان فالإيمان الحق يهدي الإنسان إلى
خير السبل في الحياة وخير القصد يقول عز من
قائل: «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين
آمَنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم». سورة الحديد الآية
21.

قال رسول الله (ص): «الجنة أقرب إلى
أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» أخرجه
البخاري من حديث الثوري .

ففي هذا الحديث دليل أكيد على اقتراب الخير
والشر من الإنسان وإذا كان الأمر كذلك فلهذا
حث الله تعالى على المبادرة إلى الخيرات من فعل
الطاعات وترك المحرمات والذنوب والزلات .

وفقنا الله لما فيه الخير للأمة الإسلامية جمعاء
خصوصا في هذا الشهر المبارك الذي جعله
الله تذكرة للمعتقين وهداية إلى خير ما ينفعهم
لمساعدة الدارين .

حريش فرسي

جاء في فضل لا إله إلا الله ما روي عن علي
الرضا بن موسى الكاظم لما دخل نيسابور: كان في
قبة مستورة، على بغلة شهباء، وقد شق بها
المسوق فعرض له الامامان: إلحاق أبو زرعة
وأبو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث
ما لا يحصى، فقال أحدهما يا أيها السيد الجليل ابن
السادة الأئمة: بحق أبائك: الأطهرين وأسلافك
الأكرمين ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن أبائك عن جدك تذكرك به. فاستوقف
غلمانهم وأمر بكشف المظلة، وأقرعيون الخلائق برؤية طلعت، وإذا ذؤابتان (ضفيرتان)
معلقتان على عاتقه (كتفه) والناس قيام على طبقاتهم ينظرون، ما بين باك وصارخ ومتفرغ
في التراب وعلا الضجيج، فصاحت الأئمة الأعلام: معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما
ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبو زرعة، ومحمد بن أسلم الطوسي، فقال
علي الرضا رضي الله عنه: حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه
محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرتضى قال
حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله (ص) قال حدثني جبريل عليه السلام قال: (حدثني رب
العزة سبحانه وتعالى، قال: «كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني، ومن
دخل حصني أمن من عذابي» ثم أرى المستر على المظلة وسار .

الحارث بن نبوية

عن الرسول (ص) قال: سيد الاستغفار: اللهم أنت
ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك
وعندك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء
لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل
الجنة، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة
أخرجه البخاري في الدعوات .

اسم الله الأعظم

روي أن رجلا بمكة المكرمة من أهل العلم
والمعرفة أراد أن يعرف اسم الله الأعظم فهداه بحثه
إلى (ذا النون المصري) المتصوف والعارف بالله فأقام
نفسه في خدمته زمانا طويلا حتى حظي بعطفه
وتقديره ورضاه، فلما اطمان إلى ذلك صارحه بحاجته
ولكن ذا النون المصري خاطبه في هذا الشأن بما يزيد
شوقه ورغبته، وأراد أن يختبره فقال له: إنني مرسل
بهدية إلى صديق (فلان) الذي تعرفه بالفسطاط
(مصر القديمة) وأعطاه طبقا عليه مكتبة محكمة
الغطاء، وقال له: لا ترفع الغطاء حتى توصله إليه
فلما حمله وراه خفيما حدثته نفسه برفع الغطاء لينظر
ما فيه فرفعه، فانفلتت من الطبق قارة، فسقط في يده
ورجع إلى الشيخ حزينا فلما رآه الشيخ ابتسم، وعرف
القصة، وقال له: انتقم منك على قارة فخنتني، فكيف
انتقمك على اسم الله الأعظم؟

عز الطاعة

قال علي بن الحسين
رضي الله عنهما: من
أراد عززا بلا عسرة
وهيبة بلا سلطان،
وغنى بلا مال، فليخرج
من ذل المعصية إلى عز
الطاعة .

كل يوم هو في شأن

حكى عن بعض العلماء أنه كان يفسر في درسه قوله
بنو النبی: «كل يوم في شأن» فأتاه سائل وقال ما شأن ربك
الآن؟ فأطرق برأسه وقام متحيرا، فأرى النبي (ص) في
منامه، وشكا إليه حاله فقال له النبي (ص) إن المسائل لك
هو الخضر عليه السلام، فبدأ أتاك في غد فقل له:
«شؤون بيديها ولا يبتديها، يرفع أقواما ويخفض آخرين»
فلما أصبح أتاه السائل وسأله، فأجابته بما قاله النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الخضر: صل على من علمك .

الرجل الصالح والسفيه

شتم سفيه رجلا صالحا
فلجأ الصالح إلى الله يشكره
لأن هذا السفيه كان سببا في
ترجسه إلى الله تعالى،
ولينظر الإنسان إلى الأرض
فهي تحمل كل شيء من قبيح
ومخلفات ولكنها تخرج
البرود والرياحين وهذا من
آثار العلم الإلهي .

وعاء

سبحانك اللهم
ويحمدك، نشهد أن
لا إله إلا أنت،
نستغفرك ونتوب
إليك عملنا سوءا،
وظلمنا أنفسنا،
فاغفر لنا فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت .

«مزاعم باطلة»

لقد أثار بعض المستشرقين المزاعم والأباطيل حول
موقف الإسلام من المرأة في موضوع إباحة الطلاق
وتعدد الزوجات وجعل القوامة في البيت للرجل وجعل
ميراث المرأة نصف ميراث الرجل وجعل شهادة المرأة
بنصف شهادة الرجل . . . وانخذوا ذلك مطاعن وانتقاص
من حق المرأة ولذلك يكفي للتدليل على بطلان هذه
المزاعم أن الذين كانوا بالأمس يعيبون على الإسلام
إباحته للطلاق أصبحوا يطالبون به ويبيحون بعد ما ثبت
لهم صدق نظرة الإسلام وواقعيته في مواجهة الحياة،
أما قضية قوامة الرجل فاسبابها موضحة في الآية
الكريمة: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وما انفقوا من أموالهم . وأما
الميراث ففيه تعادلة جميلة لأن المرأة التي تظفر بالثلث
في مال أبيها وتزوج رجلا أخذ من أبيه الثلثين فيكمل
الواحد الصحيح وحتى لو لم تتزوج فهي مسؤولة من
أخيها مهما كان ميراثها . . . وأما الشهادة فقد عللتها
الآية أ) أن تضل إحداها فتذكر إحداها الأخرى . .
لو بحثنا في مختلف الجاهليات والحضارات السابقة
على الإسلام لوجدنا أن المرأة كانت من سقط المتاع
مهذرة الحقوق ملغاة الشخصية منسية الوجود إلى جوار
الرجل، حتى جاء الإسلام الذي حفظ لها قدرتها
الفسولوجية، ومنحها حقوقها، وقد كان رسول الله
(ص) مثلا أعلى في تطبيق شريعة الله وكان رحيما
بالنساء عطوفا عليهن وأوصى بهن خيرا وأعطاهن
حتى حق طلب الطلاق وإذا استجالت العشرة . وبهذا
نستطيع أن نقرر أن حقوق المرأة في الإسلام إنما هي
منتهى التكريم لها بما لم يكن له مثل حتى فيما يظن أنه
أرقى العصور حضارة .

اسم الواعظ	المكان	اليوم	الوقت
المسيد : أحمد مدهار	مسجد القوس مسجد مدخل المدينة مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد ترقاع	الاثنين الثلاثاء الأربعاء الجمعة الأحد	بين العشاءين " " " "
المسيد : محمد أمغار	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد حي الفطواكي مسجد عمر دودوح	الخميس الجمعة الأحد	بين العشاءين " "
المسيد : محمد أعراب	مسجد الحسن الثاني مسجد أولاد ابراهيم مسجد لعراصي	الثلاثاء الخميس الجمعة	بين العشاءين " "
المسيد : عبد السلام بن يحيى	مسجد إصبانا مسجد الحسن الثاني مسجد إصبانا مسجد محمد الخامس	الاثنين الأربعاء الجمعة الأحد	بين العشاءين " " "
المسيد : محمد حجلة	مسجد عمر دودوح مسجد حي الفطواكي مسجد عمر دودوح مسجد حي الفطواكي	الاثنين الأربعاء الجمعة الأحد	بين العشاءين " " "
المسيد : محمد أعروص	مسجد الحي المدني مسجد محمد الخامس مسجد الأميرة للا أمينة	الجمعة السبت الأحد	بين العشاءين " "
المسيد : عمر البستاوي	مسجد أولاد ابراهيم المسجد المركزي بينطيب مسجد الحاج عياد بجبل عروي مسجد احروش بجبل عروي	الاثنين الثلاثاء الأربعاء السبت	بين العشاءين " " "
المسيد : أحمد الريفي	مسجد قمايو بمليلية المسجد المركزي بسلوان مسجد الوحدة بسلوان مسجد الحاج عياد بجبل عروي	الأحد الثلاثاء الخميس الأحد	بعد صلاة الظهر بين العشاءين " "
المسيد : محمد بيسان	المسجد المركزي بقرخانة مسجد إدورحاً بني شيكر مسجد قمايو بمليلية	الثلاثاء الخميس السبت	بين العشاءين " "
المسيد : حمادي خلفي	مسجد السوق بدار الكبداني مسجد القضاء بدار الكبداني	الاثنين الثلاثاء	بين العشاءين " "
المسيد : أحمد تيشيكرت	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد لعراصي مسجد أولاد ابراهيم	الاثنين الأربعاء الأحد	بين العشاءين " "
المسيد : بناصر السايح	مسجد الحسن الثاني مسجد عبد الكريم الخطابي	الاثنين الأحد	بين العشاءين " "
المسيد : عبد العزيز كنون	المسجد المركزي بسلوان " " "	الاثنين الخميس السبت	بين العشاءين " " "
المسيد : نجيم الزروالي	مسجد أولاد ابراهيم مسجد الأميرة للا أمينة مسجد الحسن الثاني	الثلاثاء الأربعاء السبت	بين العشاءين " "
المسيد : الخميري محمد	مسجد المستشفى الحميني مسجد الحي المدني	الأربعاء السبت	بين العشاءين " "
المسيد : عبد السلام الوزيري	مسجد أولاد ميمون	الأربعاء السبت	بين العشاءين " "
المسيد : محمد البشاري	مسجد محمد الخامس مسجد عمر دودوح المسجد المركزي بازغنان	الجمعة السبت الأحد	بين العشاءين " بعد صلاة الظهر
المسيد : مولود الباز	مسجد تافرسيت المركزي مسجد ميسار الجديد	الثلاثاء الخميس الأحد	بين صلاة الظهر بين العشاءين

رابطة علماء

المغرب

فرع الناظور

البرنامج العام
بدروس الوعظ
والارشاد التي
ستلقى بمختلف
مساجد مدينة
الناظور ودوائر
الاقليم خلال
شهر رمضان
الابرک لعام :

1417 هـ -

1997 م ،

من طرف السادة

أعضاء فرع

الرابطة بالناظور

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعد برنامجا لانشطتها الثقافية خلال شهر رمضان

كعادتها كل سنة اعدت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي برنامجا ثقافيا حافلا بمناسبة شهر رمضان المعظم وهو يشتمل على الانشطة الآتية :

* يوم الاثنين 4 رمضان 1417 هـ

افتتاح المعرض الخامس للمصحف الشريف بقاعة العرض بوزارة الشؤون الثقافية بالرياض ، والمعرض يحتوي على نماذج عديدة لطباعة القرآن الكريم وكذا عرض بعض المصاحف المخطوطة يرجع عهدها الى القرن الخامس والسادس الهجري .

* يوم الجمعة 8 رمضان 1417 هـ

مسيرة معمر مع الدكتور عبد الهادي التازي عضو اكااديمية المملكة المغربية حول موضوع : (مستقبل الاسلام في ضوء متغيرات النظام العالمي الجديد) يقام هذا المسمر بنادي الجمعية بالرياض ابتداء من الساعة الثامنة والنصف ليلا .

* يوم الثلاثاء 12 رمضان 1417 هـ

عرض شريط سينمائي حول (حياة المسلمين في الصين الشعبية) وذلك بقاعة الفن المسابع بالرياض ، في الساعة الواحدة زوالا .

* يوم السبت 16 رمضان 1417 هـ

محاضرة حول غزوة بدر الكبرى يلقها الاستاذ محمد السلاوي بدار الشباب بمدينة فاس بعد صلاة العشاء .

* يوم الاربعاء 20 رمضان 1417 هـ

حفل توقيع كتاب (فن المخطوطات من عهد الموحدين الى الدولة العلوية الشريفة) وهذا الكتاب عبارة عن الدراسة التي نال بها السيد السعيد بنمومي جائزة المرحوم محمد ابراهيم الكتاني لاهياء التراث وتحقيق المخطوطات ، يقام هذا الحفل بنادي الاسرة بمسرح محمد الخامس في الساعة الثالثة بعد الزوال .

* يوم الاحد 24 رمضان 1417 هـ

تنظيم حفل ديني باحتفاء ليلة القدر المباركة يحتوي على :

- 1 - معابرة في تجويد القرآن الكريم
- 2 - درس حول (علم القراءات القرآنية) يلقه الدكتور التهامي الراحي الاستاذ بكلية الآداب بالرياض
- 3 - تكريم الاستاذ محمد بريش استاذ علم التجويد بدار القرآن بالرياض نظرا لما اسداه هذا الفقيه لكتاب الله ولطلبة القرآن من خدمات .
- 4 - توزيع جائزة المرحوم عبد الحميد احسان وجائزة الامام ابي هريرة التي نظمتها الجمعية بمناسبة عيد المولد النبوي الفارط .

يقام هذا الحفل بمسجد السنة بالرياض مباشرة بعد صلاة الظهر .

«الدعوة عامة لحضور هذه الانشطة»

عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

الدور الايجابي للنظافة في الاسلام

اعداد الاستاذ : خالد عبد الرحمان
عضو الرابطة / فرع تيزنيت

ما أمر به عالمنا المعدي جلاله الحسن الثاني أيده الله بان تكون هناك حملة للنظافة لجميع الاماكن وبالأخص طرق المسلمين والاماكن التي يكثر ورودهم اليها ، وقد شدد الرسول (ص) الوعيد على من اذى المسلمين في طرقهم ، أخرج الامام الطبراني في الكبير باسناد حسنه الحافظ المنذري عن حذيفة ان النبي (ص) قال : من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم وروى الامام مسلم في صحيحه بسنده عن رسول الله (ص) قال : اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد أي لتخروط في محل ورود الناس للشرب والتوضؤ وقارة الطريق والظل وكفى بهذا الوعيد تحذيرا من وضع أي أذى في الطريق ، وقد وعد النبي (ص) من يزيل الأذى عن الطريق بالحسنة ودخل الجنة أخرج الامام البخاري في كتاب الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه باسناد حسن ان رسول الله (ص) قال : من اطمأ الأذى عن الطريق المسلمون كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة ، وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) الايمان بضع وسبعون شعبة وفي رواية بضع وستون فأفضلها قول لا إله الا الله وأنها إمامة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وبهذه الأحاديث يفهم كل مسلم ان النظافة مطلوبة في الشريعة سواء في الثياب أو الأبدان أو الامكنة والطرق وان كل ما يؤذي المسلمين من المستقذرات والأزبال والنجاسات لا يجوز ان يرم في طرقهم وان عقاب الله بالمرصاد لمن خالف أوامر الرسول (ص) ونواهيه في الإخلال بالنظافة أوفي أذابة المسلمين في طرقهم وغيرها . فمسأل الله الهداية والتوفيق .

أن يحمل خبثا قال الراغب في مفردات القراءان : الطهارة ضرريان : طهارة جسم وطهارة نفس . وقد حملت عليهما عامة الآيات التي تعنى بالطهارة ، وما يوضح لنا معشر المسلمين أهمية النظافة مارواه الامام مسلم في صحيحه بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطهور شرط الايمان ، والطهور بفتح الطاء الماء الطاهر المطهر . قال عياض رحمه الله قال العلماء ان الايمان شطرين : تطهير الجوارح ، فمن طهر ظاهره للوقوف بين يدي الله تعالى جاء بنفس الايمان ، فإذا طهر سره كمل إيمانه ، على ان الغسل للنظافة قد طلبه الرسول (ص) من أمته في كل جمعة بأمر عام شامل أخرج الامام مالك ، في الموطأ والشيخان وأصحاب السنن غير أبي داود والحاكم مع ذكره لمسبب الحديث واللفظ له عن عروة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين من أهل العراق أتيا فيسألاه عن غسل يوم الجمعة أوجب هو ؟ فقال لهما ابن عباس من اغتسل فهو أحسن وأطهر وسأخبركم لماذا شرع الغسل ، يعني غسل يوم الجمعة : كان الناس في عهد رسول الله (ص) محتاجين وكانوا يلبسون الصوف ويسقون النخل على ظهورهم وكان المسجد ضيقا متقارب السقف ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر ومنبره قصير ، فخطب الناس فعرقوا في الصوف فذارت أرواحهم ريح العرق والصوف حتى كان يؤذي بعضهم بعضا حتى بلغت أرواحهم رسول الله (ص) وهو على المنبر فقال : أيها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحكم أطيب ما يجده من طيبة أو دهنه ، فهذا الحديث الشريف يبين لنا الحاجة الماسة الداعية لتشريع الغسل للنظافة وما يطلب فعله من اصحاب العمل خصوصا ومن المسلمين عموما في هذا اليوم ليمتثلوا أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يريد أن تكون أمته تقية نقية الظاهر والباطن ويتصل بهذا المعنى

إن الله يحب المتطهرين ، ولأجل ذلك شرع للمؤمنين تطهير الثياب والأبدان بعد تطهير القلوب التي هي منشأ الخير والشر ، والقلب اذا صلب صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله ، كما في الحديث الصحيح لذا يجب على المكلف ان يعتني بتقويته وتطهيره من الأمراض التي تعثره ، وأمر تبارك وتعالى عباده المؤمنين بهجر الاصنام والأوثان والزعمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها ، وقد نصب الله تبارك وتعالى كثيرا من الآيات الكونية تشهد بقدرته ووجوده وبأنعامه على الخلق ووجوده كما يعترفوا بوجدانيته ويؤيدوا شكر نعمته ، قال تعالى : وفي الأرض آيات

التوكل على الله والسعي في الأسباب

تتمة

ولا قوة الا به وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، فمن قصر في شيء من ذلك استحق العقوبة في الدنيا والآخرة قدرا وشرعا .

- والثاني ما أجرى الله العادة به وأمر عباده بتعاطيه كالاكل عند الجوع والشرب عند العطش والاستئذان من الحر والتدفئ من البرد ونحو ذلك . فهذا ، أيضا ، واجب على العبد تعاطي أسبابه ، ومن قصر فيه حتى تضرر بتركه مع القدرة على استعماله فهو مغرط يستحق العقوبة ، لكن الله سبحانه وتعالى يقوى بعض عباده من ذلك على ما لا يقوى عليه غيره ، فإذا عمل بمقتضى قوته التي اختص بها عن غيره فلا حرج عليه ، ولهذا كان النبي (ص) يواصل في صياحه وينهى عن ذلك أصحابه ويقول لهم : «إني لست كهيتكم إني أطعم وأمسي» .

وقد كان كثير من المملوك لهم من القوة على ترك الطعام والشراب ما ليس لغيرهم ، فمن كان له قوة فعل بمقتضى قوته ولم يضعفه ذلك عن طاعة الله عز وجل فلا حرج عليه ، ومن كلف نفسه حتى أضعفها عن بعض الواجبات فإنه ينكر عليه ذلك .

- والثالث ما أجرى الله تعالى العادة به في الدنيا في الاعمال الأغلب ، الى أن قال : وقد روي عن ابن عباس قال : «كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون» يقولون : نحن متوكلون ، فيحجون يأتون مكة المكرمة ويسألون الناس فأنزل الله هذه الآية «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» .

ومثل الامام أحمد ، رحمه الله ، عمن يقعد ولا يكتسب ، ويقول : «توكلت على الله» فقال : «ينبغي للناس كلهم يتوكلون على الله ، ولكن يعودون على أنفسهم بالكسب والتوكل الذي هو إنباة الاتيمان في بيع وشراء ونحوهما فهذا جائز ولكن ليس له أن يعتمد عليه في حصول ما وكل فيه بل يتوكل على الله في تيسير أموره التي يطلبها بنفسه أو نائبه ، لأن توكليل الشخص في تحصيل الأمور الجائزة من جملة الامباب ، والاسباب لا يعتمد عليها ، وإنما يعتمد على الله الواحد الاحد الذي هو سبب الاسباب وموحد السبب والمسبب .

تأملات وخواطر

أحياء وازقات تحمل أسماء غريبة ..

اجد نفسي أحيانا واقفا أمام لوحة مكتوب عليها اسم شارع أو زقاق أوحى وغالبا ما تكون بعض الأسماء لشخصيات تاريخية أو لعلماء معروفين ، لكن الذي يحدث أن المعنيين بنقش تلك الأسماء على اللوحات الصفيحية يضعونها خطأ ، وربما عن غير قصد ، وعلى سبيل المثال توقفت أمام لوحة مكتوب عليها بحروف بارزة «زنقة الموزلي» ومن هو هذا «الموزلي» ومن أين جاء؟ أياكون فرنسا أو انجلترا أو روسيا؟ واخذت ابحت واطلق العنان لافكارى واتساءل عن صاحب الاسم الغريب الى ان اهتديت الى اسمه الحقيقي ، واذا به يبرز بين الأسماء العربية ، وما هو الا العالم الاديب المعروف «الموصلي» ومع ذلك فان الاشكال ظل قائما ، فهل هو اسحاق الموصلي ام ابراهيم الموصلي ، وكذلك كتبوا خطأ أو تحريفا اسم «البوصيري» فجعلوا بدله اسم «البوزيري» .

والظاهر ان كتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية هي السبب فيما نشاهده من طمس أو تشويه لكثير من أسماء الشخصيات العربية والاسلامية ، وهذا بالضبط ما لاحظته ولاحظه غيري على لوحة بأحدى الأزقات بحي اكدال فكتبوا عليها «حمزة» فمن هو حمزة هذا ؟ هل هو سيدنا حمزة عم الرسول (ص) ام حمزة اسم لشخص ما ؟

ومن الملاحظ ان الأسماء العربية التي تكتبها بعض المستشفيات حيث يلتفتها الناس في مجالسهم وخلال احاديثهم كما لو انها أعجمية ، من غير ان يعلموا او يعرفوا مصدرها واصلا ، وكذلك على ذلك يطلقون كلمة «ابيسن» على المستشفى وليس «ابن سيناء» ونفس الملاحظة حول مستشفى بمدينة سلا ، فيطلقون عليه اسم «الغازي» بدل كلمة «الرازي» اسم الطبيب العربي المعروف .

وإذا انتقلنا الى شيء آخر الا وهو اطلاق بعض الأسماء المحترمة على أحياء وازقات مهمة النظافة مشبوهة المكان ، فأننا نشاهد عجبا ، وكذلك على ذلك اطلاق اسم «مكة» على زقاق مجاورة لاحدى الملاهي الليلية بحي حسان بالرباط ، فما ان يخرج الساهرون من الملهى في منتصف الليل حتى يتوجه احدثهم او مجموعة منهم الى الحائط الذي توجد به اللوحة المكتوب عليها اسم «مكة» فيقبضون «حاجاتهم» دون أننى احترام للاسم الشريف .

ان هذا الخلط أو التحريف في أسماء أحياء وأزقات مدينتنا يقتضي من المسؤولين في البلديات مراجعة الأخطاء واقتراح أسماء جديدة لشخصيات وعلماء عرب ومسلمين ووضعها وكتابتها على اللوحات بدل الأسماء المجهولة أو الغريبة والأجنبية .

وفي تاريخنا أسماء لشخصيات مغربية تستحق التقدير ، فلماذا لا تحل محل أسماء اجنبية ذات ماض استعماري ؟

اننا عندما نكتب اسما لعالم مغربي ونطلقه على حي من أحيائنا فأننا بذلك نسهم في تخليد ثقافتنا المغربية ، والمواطن المغربي الذي يكون مارا من شارع أو زقاق يجد نفسه مضطرا للتعرف على ذلك العالم المغربي من خلال اللوحة المكتوب اسمه عليها ، فيسأل عن تاريخه وثقافته وعلمه واهميته .

محمد الخضر الريسوني



الصحوة الاسلامية في الهند

الحوار في سورة الروم

نافذة على
الحاسوب

اعداد الاستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

لقوم يتفكرون (21).

«ثم تتحدث السورة عن إمكان البعث بعد الموت . . . وأن الاعادة -بمنطق العقل- أهون من البدء ، قال الله عز وجل (هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ، وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (27) ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكتم أيديكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) الآية : 28 .

«وتنتقل السورة الكريمة للحديث عن طبائع البشر وما هم عليه من التقلب في السراء والضراء والشدة والرخاء ، فإذا أصابتهم النعمة بطروا وتكبروا على الله ، وإذا نزلت بهم الشدة جزعوا والتجسوا الى رحمة الله» قال الله تعالى : (وإذا فريق منهم يبريهم يشركون (33) الى قوله عز وجل في هذا السياق : (وإذا أنقنا الناس رحمة فرحوا بها ، وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقططون (36) ولولئك وهؤلاء يقول الله عز وجل : (أو لم يروا أن الله يمسط الرزق لمن يشاء ويقرر؟ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون (37) .

«وتتحدث الآيات عن بعثة الرسل الكرام بالمعجزات الباهرات ، ولكن أهل الزيف والضلال لا يؤمنون ولا يتدبرون ولا يكفون عن إيذاء الرسل والصد عن سبيل الله ، ثم تكون العاقبة بالانتقام من أهل الاجرام» لله در قائل هذا الكلام ولا فض فوه ، قال تعالى : (ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين (47) .

«ثم تمضي الآيات تتحدث عن رحمة الله لعباده بالمطر الذي تحيا به الأرض الميتة ويجعله مثلا

للأحياء بعد الافناء» قال الله عز وجل (انظر الى أثر رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها ، إن ذلك لمحبي الموتى ، وهو على كل شيء قدير (50)» وتتحدث الآيات بعد ذلك عن طغيان كفار مكة ، وأنه لا تنفعهم الآيات والنذر فهما راوا من الآيات لا يعظون ولا يعتبرون ، لانهم كالموتى لا يسمعون ولا يبصرون ، قال الله سبحانه وتعالى (ولئن أرسلنا ريحا قراؤه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون (51) فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين (52) وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (53) وتختتم السورة الكريمة بأمر الرسول (ص) بالصبر على ما يلقاه من الأذى حتى يأتي وعد الله قال الله عز وجل (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون (60)) . صدق الله العظيم .

التعريف بها : سورة الروم هي السورة الثلاثون في الترتيب بالمصحف ، وأما ترتيبها في النزول فالرابعة والثمانون نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الانشقاق ، وعدد آياتها 60 آية ، وعدد ألفاظها 817 لفظة ، وسميت كذلك لذكر الله تعالى فيها معجزة غيبية لم تكن حدثت بعد وهي انتصار دولة الروم على دولة الفرس ، فجاء كما نكرت : بسم الله الرحمن الرحيم الم (1) غلبت الروم في أنى الأرض (2) وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3) في بضع سنين ، لله الأمر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون (4) بنصر الله ينصر من يشاء ، وهو العزيز الرحيم (6) وعد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون (7) . يقول العلامة السيد محمد علي الصابوني في كتابه القيم إيجاز البيان في سور القرآن وهو يتحدث عن هذه السورة الكريمة : «وقد كان هذا الحدث العظيم أمرا غيبيا لانه إخبار عن المستقبل وقد وقع كما أخبر عنه القرآن ، فانتصر الروم على الفرس ، وبذلك تحققت النبوة وذلك من أعظم معجزات القرآن» هـ .

وفي هذه السورة الكريمة دعوة الى السير في الأرض لمشهد عاقبة الظالمين المكذبين التي مستألفهم بدل عدل وإنصاف وقد جنوا على أنفسهم بظلمهم إياها بالكفر والجور (ولا يظلم ربك أحد) الآية . قال الله عز وجل في هذه السورة (أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة . وأناروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليعظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (9) ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء . أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزون (10) ، عدى ما ينتظرهم يوم القيامة من الخلود في النار حيث لا شفيع لهم وقد تخلى عنهم شركاؤهم في حين يصح ويكرم المؤمنون في رياض الجنة «فتلك نهاية المطاف وعاقبة المحسنين والمسيئين» (ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون (12) ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين (13) ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون (14) فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون (15) وأما الذين كفروا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون (16) .

«وللبرهان على وجود الخالق العظيم ولقنا للانتظار الى آيات الله الواحد القهار» قال الله عز وجل : (فصبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (17) وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون (18) يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون (19) ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون (20) ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات